# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

obeikandl.com

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

## أولاً : المقدمة :

لا تعتبر اللغة العربية مادة دراسية فحسب ، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية. وإذا استطعنا أن نتصور شيئاً من ظواهر العزلة والانفصال بين المواد الدراسية، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو أدبية .

وإذا كانت اللغة العربية هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح المواد التي يقومون بتدريسها ، كما أنها وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وشرحها للتلاميذ وتأليف الكتب التي يدرسونها لهم [1] .

وإذا كان الاتصال بكل جديد في العصر أمراً مطلوباً لكل معلم ، فإن هذا الأمر أكثر أهمية بالنسبة لمعلم اللغة العربية ، فهو ليس معلماً للغته العربية فحسب، بل تتعرض مادته في كثير من فروعها كالقراءة مثلاً لشتى مجالات الحياة، وهو معلم للغة القرآن الكريم، والدين الإسلامي، فهو مسؤول عن تشكيل سلوك تلاميذه ، وعن طريق ما يدرسه لهم من لغة ودين. لذلك فإن

---

(1) علي أحمد مدكور: **تدريس فنون اللغة العربية** ، القاهرة، دار الفكر العربي (2000)، ص ص 49-50 .

obeikandl.com

الـنمو المهنـي لهـذا المعلـم أمر ضروري وتدريبه يجب أن يكون متصلاً ومستمرة [1].

فالتعلـيم مهـنة لهـا أهمية خاصة توجب على القائمين بها أداء حق الانـتماء إلـيها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعطاءً مستمراً لنشر العلم والخير والقضاء على الجهل والشر. فالمعلم صاحب رسالة يستشعر عظمـتها، ويـؤمن بأهميـتها، ولا يفـرط فـي أدائها بكل غال أو رخيص، ويستصـغر كـل عقـبة دون بلوغ غايته من أداء رسالته. وإن اعتزاز المعلم بمهنته وتصوره المستمر لرسالته ؛ يبعدان به عن مواطن الشبهات، ويدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة حفاظاً على شرف مهنة التعليم ودفاعاً عنه [2].

كمـا أن دور المعلـم فـي عصر التكنولوجيا فائقة التطور قد أصابه الكثيـر من التطور، ففي عصر المعلوماتية والاتصالات الكونية، لم يعد التعليم مقصـوراً على آليات التدريس، إذ تحول أكثر فأكثر إلى آليات التعلم، وتركز الجهـد الفاعل – في حقل التدريس – على المتعلم أكثر من المعلم، خصوصاً وأن المدرسـة – وبالـذات فـي الدول المتقدمة – أصبحت متأخرة أمام تدفق المعـرفة التـي تبـثها الوسائط الثقافية المتعددة على مدار ساعات اليوم دون حواجز أو قيود ، لدرجة أن طفل المدرسة الابتدائية يحصل منها تسعة أعشار مـا تتضـمنه مناهج المدرسة والتي لم تعد تزوده إلا بالعشر الباقي، ومن هنا تحـول دور المعلـم الملقـن للمعرفة إلى موجه لمصادرها، ومنسق لموادها،

---

(1) فـؤاد عـبدالله عبدالحافظ : تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربيـة بالمرحلـة الابتدائـية ، **رسالـة ماجستير** ، غير منشورة (1982) ص ص 2-3.

(2) علي راشد : **خصائص المعلم العصري وأدواره الإشراف عليه – تدريبه** ، القاهرة ، دار الفكـر العربي (2002) ص 16 .

obeikandl.com

ومصحح لأخطاء اكتسابها ، ومقوم لثمرات تعلمها وسبل توظيفها [1] .

ولـــم تعـــد الممارســـات التقليدية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة كافية لمواجهة المتغيرات العالمية المختلفة وعصر العولمة ، حيث يحتاج المعلم إلى تنمـــية جميع الجوانب الشخصية المرتبطة بأدواره المهنية داخل المدرسة . لذا تســـعى كـــل أمة إلى تنمية مصادرها البشرية من خلال التعليم والتدريب أثناء الخدمة ، وإن كان التدريب يمثل حقيقة واقعة وأهمية بالغة لجميع العاملين في مختلف المهن ، فإنه لمهنة التعليم أصبح ضرورة وأشد إلحاحاً [2].

إن الـــتدريب بالأسلوب التقليدي والذي يعتمد على المحاضرة والتلقين يفقد التفاعل بين المحاضرين والمعلمين المتدربين ، ويؤدي إلى ترك المعلمين لمدراســـهم وتعطـــيل أعمالهم ، بالإضافة إلى الجهود والأموال التي تبذل في سبيل انتقالهم أثناء فترة التدريب ، ناهيك عن فترة التدريب القصيرة . . . كل هذا يجعل عملية التدريب شاقة ومكلفة وغير قابلة للتكرار والاستمرار كثيراً . لـــذلك ســـاد اتجاه في الدول المتقدمة نحو اتباع أسلوب جديد للتدريب المستمر للمعلمين أثناء الخدمة ، يدور حول تدريب المعلمين في المدرسة نفسها .

ولقـــد طـــرأت تغيـــرات كثيرة على تدريب المعلمين أثناء الخدمة في العقـــدين الســـابقين ، وذلك بانتقاله تدريجياً إلى داخل المدرسة ، ويهدف هذا التغييـــر – مـــن تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مراكز خارج المدارس إلى تدريـــبهم داخلهـــا – إلـــى رفع كفاءة المعلم فيما يتعلق بالممارسات التربوية،

---

(1) عبدالرحمن حسن الابراهيم وآخرون : **الاتجاهات العالمية في إعداد وتدريب المعلمين في ضـــوء الدور المتغيـــر للمعلم**، الدوحة – قطر، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع (2000)، ص ص 31-32 .

(2) علـــي عبد ربه : **تدريب المعلمين أثناء الخدمة** ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر (1985)، ص 7 .

والحـــث علـــى الإصلاح المدرسي في عمليات التعليم والتعلم ، بالإضافة إلى تنظيم المدارس ، وقد بدأت حركة تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس فـــي دول الغـــرب الصـــناعية ، إلا أنها انتشرت في البلاد النامية في مناطق عديدة، وهناك ندرة في الدراسات المتعلقة بتدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس في الدول النامية بينما تتوافر تلك الأدبيات في الدول الصناعية [1].

كما أشارت دراسات أخرى إلى أن التدريب أثناء الخدمة في المدارس يوفـــر للمعلمين قدراً من الثقة في قدرتهم على تقديم الدعم والمساندة لتلاميذهم فـــي المـــدارس ، كما أن هذا النوع من التدريب يؤدي إلى التركيز على مجال المادة الدراسية ومن ثم يشعر المعلمون في نهاية البرنامج بكفايتهم المهنية .

وقـــد اكتسب تدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس أهمية كبيرة فـــي الســـنوات الأخيرة ، مما دعا بعض الباحثين إلى القول أنه قد حان الوقت لتكـــريس المواد والخبرة والوقت من أجل بناء نماذج لتدريب المعلمين تتناسب مـــع المتغيـــرات التـــي يشـــهدها العالم اليوم ، ومن أهم هذه النماذج تدريب المعلمـــين داخـــل المـــدارس والتي تركز على موضوعات محددة مثل إدارة الصـــف، وتنظيمه وتوجيه سلوك التلاميذ ، وبرامج تفريد التعليم ، ونماذج من طـــرق الـــتدريس ، ويـــتم ذلـــك كله من خلال الملاحظة الموجهة من جانب المدربـــين الذين يمكن أن يكون من بينهم مشرف من المنطقة التعليمية مختص بإعـــداد المعلمين وتدريبهم ، إخصائي في المناهج ، ناظر مدرسة ومساعده ، مشرف من كلية التربية إذا كانت الكلية مشاركة في البرنامج [2]

---

[1] ابـــراهام يوجـــيف : " تـــدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدارس في الدول النامية والـــدول الصـــناعية مـــن منظـــور مقارن " **مجلة مستقبليات** ، العدد 101 ، مارس (1997) ص 149.

(2) vicky Dill & Delia Stafford School based teacher education in : phi Delta Kappan ( April 1994 ) P 621 .

## ثانياً : مشكلة البحث :

تشـــير نتائج الدراسات السابقة [1] إلى أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة من خلال الأسلوب التقليدي سواء في مراكز التدريب أو في الإدارات التعليمية يعاني الكثير من جوانب القصور من أهمها :

- نمطية برامج التدريب وتكرارها .
- الإفراط في الجانب النظري على حساب الجانب العملي .
- الاعتماد على المحاضرت بالدرجة الأولى كأسلوب من أساليب التدريب .
- المظهرية في الأداء وعدم الخروج بنتائج حقيقية .
- عـــدم اعـــتمادها علـــى الأســـلوب العلمي في تخطيط برامجها من حيث اعتمادها على دراسات لاحتياجات المتدربين .
- ابـــتعادها عـــن مواقع العمل الفعلية ونقص التجهيزات والإمكانات المادية والبشرية .

ولمـــا كانـــت بـــرامج التدريب أثناء الخدمة في الكويت لمعلمي اللغة العـــربية وغيـــرهم من المعلمين [2] تتم بالأسلوب التقليدي فإن الدراسة الحالية تتصدى للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي : **ما متطلبات تدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في مدارسهم بدولة الكويت في ضوء احتياجاتهم التدريبية ؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية التالية :

1- ما واقع تدريب معلمي اللغة العربية أثناء الخدمة بدولة الكويت ؟

2- ما مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة بمدارسهم ؟ وما أنماطه ؟ وما مستلزمات تنفيذه ؟

---

(1) لمزيد من التفاصيل أنظر الفصل الثاني .

(2) انظر الفصل الثاني .

obeikandl.com

3- مـــا الاحتـــياجات التدريبـــية لمعلمـــي اللغة العربية بدولة الكويت في المرحلة الابتدائية ؟

4- مـــا التصور المقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثـــناء الخدمـــة بمدارســـهم فـــي دولـــة الكويت في ضوء احتياجاتهم التدريبية؟

## ثالثاً : منهج البحث

اســـتخدم الباحث المنهج الوصفي لدراسة واقع تدريب المعلمين أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت ، من واقع ما توافـــر مـــن بيانات وتقارير ومقابلات ودراسات ، كما استعانت الدراسة بأداة مثل : الاستبانة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة.

## رابعاً : حدود البحث

اقتصـــر الـــبحث علـــى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في دولة الكويت ، وسوف يسير هذا البحث وفقاً للحدود التالية :

1- احتياجات معلمي اللغة العربية التدريبية في المرحلة الابتدائية .

2- تدريب معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أثناء الخدمة في مدارسهم .

## خامساً : أهداف البحث

1- التعـــرف على واقع برامج التدريب الحالية أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت .

2- اســـتطلاع رأي معلمـــي اللغة العربية فيما يجب أن تكون عليه برامج التدريب اثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .

3- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت .

4- وضـــع تصور مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة بمدارسهم في دولة الكويت .

## سادساً : أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها أول دراسة تتصدى لبرامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت باستخدام أسلوب التدريب داخل المدارس ، كما تستمد أهميتها كذلك من أهمية أدوار المعلمين في دعم التنمية البشرية بدولة الكويت ، بما يؤدي إلى تطوير أدائهم المهني وتجديد معلوماتهم ومهاراتهم الأكاديمية والمهنية بأكبر قدر ممكن من الكفاءة .

وفي حدود علم الباحث لم تجر دراسة عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة بمدارسهم في دولة الكويت سوى دراسة (عبدالله الشيخ وآخرون ، 1989 ) وهي دراسة قديمة نسبياً .

## سابعاً : مصطلحات البحث

يرد في سياق البحث المصطلحات التالية :

### 1- البرنامج التدريبي :

عملية إجرائية مخططة ومنظمة ومقصودة، مبنية على الاحتياجات التدريبية الفعلية للمعلمين، بهدف تطوير ورفع كفايتهم وتحسين أدائهم، وإكسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات التي تجعلهم أكثر فاعلية وخبرة في مجال عملهم [1]

---

(1) أحمد خليفة بوشرباك : تطوير برنامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة في التعليم العام بدولة قطر، **رسالة دكتوراه** ، غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة (1999)، ص 13 .

openkandil.com

### 2- برنامج التدريب أثناء الخدمة :

برنامج يعد لفئة ما في أثناء ممارستها للمهنة ، ودون أن تترك العمل ويتاح فيه الفرصة للدارسين لتنمية معلوماتهم ورفع مستويات أدائهم في المهنة، وتتم الدراسة فيه عن طريق السيمنارات وورش العمل والزيارات الميدانية والتدريب الميداني ، ويستخدم فيه العديد من وسائط الثقافة مثل الإذاعة والتلفزيون وغيرها من المواد التعليمية [1]

### 3- تدريب المعلمين أثناء الخدمة في مدارسهم :

هو التدريب الذي لا يكلف المعلمين ترك العمل في المدارس والانتقال إلى معاهد ومراكز التدريب ، بل يوفر لهم التدريب المهني والأكاديمي المستمر الذي يحتاجونه في ظروفهم الخاصة داخل مدارسهم ، وذلك دعماً للتدريس الفعال ، وحلاً للمشكلات الخاصة بكل معلم ، وبكل مدرسة ، واستجابة لحاجات كل معلم ، ومواجهة للمشكلات التي تحدث له داخل الفصل الدراسي [2].

## ثامناً : خطوات السير في البحث :

### أولاً : تحليل الدراسات السابقة :

وفيه تم تحليل الدراسات السابقة العربية والأجنبية حول محورين هما:

- تخطيط برامج التدريب أثناء الخدمة .
- تقويم برامج التدريب أثناء الخدمة .

---

(1) أحمد حسين اللقاني، علي الجمل : **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس** ، القاهرة ، عالم الكتب (1996) ص 39 .

(2) ابراهام يوجيف : **مرجع سابق** ، ص 150 .

obeikandl.com

**ثانياً : الإطار النظري للبحث :**

وفيه تم رصد واقع تدريب المعلمين أثناء الخدمة بدولة الكويت للوقوف على أهم المشكلات والمعوقات التي يعاني منها المعلمون ، كما تم فيه أيضاً تحليل مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة ومراحل بناء برامجه وشروط نجاحها وأنواع هذه البرامج .

**ثالثاً : تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت :**

وقد تطلب هذا ما يلي :

أ- مراجعة الأدبيات التي استطاع الباحث الحصول عليها والمتعلقة بتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .

ب- دراسة واقع تدريب المعلمين أثناء الخدمة بدولة الكويت ، ومفهومه ومداخله وبناء برامجه .

ج- استعراض متطلبات تدريب معلمي اللغة العربية بمدراسهم في دولة الكويت .

د- إعداد قائمة بالاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها وإقرارها بعد ذلك .

هـ- بناء استبانة تقوم على تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في دولة الكويت .

و- تحليل نتائج تطبيق هذه الاستبانة .

**رابعاً : تقديم تصور مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة بمدارسهم في دولة الكويت متضمناً الأهداف والبرامج الفرعية والمستلزمات المادية والبشرية .**

obeikandl.com